

اللّهوف في قتلى الطفوف

[91] قال: فارتفعت الاصوات بالبكاء والنحيب وقالوا حسبك يا أبنه الطيبين فقد أحرقت قلوبنا وأنصجت نحورها وأضرمت أجوافنا فسكتت. قال: وخطبت أم كلثوم بنت على عليه السلام في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء، فقالت: يا أهل الكوفة سواء لكم ما لكم خذلتهم حسينا وقتلتموه وأنتهبتم أمواله وورثتموه وسببتم نسائه ونكبتموه، فتبا لكم وسحقا، ويلكم أتدرون أي دواه دهتكم وأي وزر على ظهوركم حملتم وأي دماء سفكتموها وأي كريمة أصبتموها وأي صيبة سببتموها وأي أموال إنتهبتموها. قتلتهم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم ونزعت الرحمة من قلوبكم ألا إن حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون، ثم قالت: قتلتهم أخی صبرا فويل لا مكم * ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها * وحرمها القرآن ثم محمد ألا فابشروا بالنار إنكم غدا * لفي سقر حقا يقينا تخلصوا وإني لأبکی في حياتي على أخی * على خير من بعد النبي سيولد بدمع عزيز مستهل مكفكف * على الخدمی دائما ليس یحمد قال الراوی: فضج الناس بالبكاء والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن
